ولما ان مدرسة الزراعة هي المكان الوحيد بالقطر المصري الذي يعلم فيه التعليم الموافق لحاجات الجمعية فيهمها معرفة عدد الطلبة الذين يحرزون دبلوم هذه المدرسة سنويًا وترى الجمعية انه من صالح الآباء الاستفادة بما يعلم في هذه المدرسة سواء كانوا يرغبون في اعداد ابنائهم للزراعة او استخدامهم بالوظائف التي لها علاقة بالزراعة ولا يخفى ان نجاح القطر وتقدمهُ مرتبط تمام الارتباط بهذه الزراعة

فاجابهُ سعادة سعد باشا زغلول ناظر المعارف بالمكتوب الآتي

الى صاحب الدولة الامير حسين كامل باشا

تشرفت بورود خطاب دولتكم المؤرخ في ١٠ يناير الجاري الذي اخبرتموني فيه ان الجمعية الزراعية تحتفظ بالوظائف الفنية التي تخابرها لتخرجي مدرسة الزراعة بقدر الاستطاعة واني على يقين من ان الفوائد الجليلة التي سيحصل عليها من تستخدمهم الجمعية من هؤلاء الطلبة لا بدَّ وان توجد عظيم الرغبة لطلبة المدرسة وآبائهم كما ان استعداد الجمعية الزراعية لاستخدام الشبان الحاصلين على دبلوم فن الزراعة مما يساعد على زيادة الاقبال على هذه المدرسة ويزيد التلاميذ تشجيعًا وتنشيطًا ولذلك تقدم نظارة المعارف العمومية لدولتكم عظيم الشكر وجزيل الثناء على حسن اهتمامكم بتوسيع نطاق الزراعة وتقدمها في البلاد وعلى ما اظهرتموهُ من العناية الخصوصية بنجاح مدرسة الزراعة اقتدم

باب تدبير المنزل

قد خصصنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

اقترحت مجلة البركتشنر الطبية على جماعة من مشاهير الاطباء ان يكتب لها كلٌّ منهم فصلاً عن الانفلونزا يذكر فيهِ خلاصة اختباره في انتشارها وعلاجها فصدر عدد دسمبر وفيهِ ١٦٠ صفحة مخصصة لهذا الموضوع

وقد اتفق الكتَّاب على نصح من يصاب بالانفلونزا بان ينام سيف سريره حالما يشعر بها . وقال السر وليم برودبنت انهُ وجد الكينا أنجع علاج فيها وان الوصفة التي يصفها غالبًا

المصابين بها في درهم من الكبد النشادرية ودرهمان من سائل خلاّت الامونيا تعطى كل ساعة مدة ثلاث ساعات ثم كل اربع ساعات . واذا غاب المصاب عن الرشد حقنهُ تحت الجلد بمقادير كبيرة من هيدرو بروميات الكينا فتفيدهُ كثيرًا . وعندهُ ان الكينا مفيدة جدًا في التوقي من الانفلونزا . غير علاج للوقاية منها ومن شدتها الكينا والفراش

وقال الدكتور ديس بكورث ان الانفلونزا اكثر في الذين يترددون على باريس وسواحل البحر المتوسط لانها تصل اليهم بالعدوى من نومهم في اسرة سكك الحديد التي نام فيها غيرهم من المصابين بالانفلونزا

وقال الدكتور مور ان عدد الوفيات بالانفلونزا لا يزيد على اثنين في المئة لكن الانفلونزا تبقي اثرًا سيئًا في القلب فانها تسئهُ حتمًا ولذلك فهي تفتك بالذين قلوبهم دهنية ومدمني المسكرات . والذين يصفون الاشربة الروحية للمصابين بالانفلونزا لانعاش قواهم يضرونهم ضررًا كبيرًا . واذا كان لابدَّ من الاشربة الروحية فيجب ان تكون جزءًا من الطعام وان تستعمل مدة قصيرة كأنها دواء

وقال الدكتور ارثر نيوزهلم ان خير الوسائط لمنع انتشار الانفلونزا عزل المصابين بها حتى لا يخالطوا الاصحاء ولاتمام المدة اللازمة لعزل المرضى ولكن اذا اقام كل مريض عشرة ايام في غرفته ولم يخالط احدًا قلَّ انتشار الانفلونزا جدًا لانها معدية حتمًا

وقال احد الاطباء ان الهواء النقي افضل علاج للانفلونزا واشار باتشاء مصاح لها مثل مصاح السلوقيين

منع البعوض (الناموس)

لم تبقَ شبهة في ان البعوض يتولد في المياه الراكدة كما ابدا ذلك مرارًا ولم تبقَ شبهة ايضًا في انهُ اذا اهتمَّ كل الناس بمنع ركود الماء في بيوتهم وحولها زال البعوض تمامًا . ولكن اذا نسي اناء فيهِ ماء في المطبخ او الحمام او غرفة النوم او كان حول البيت حديقة فيها بركة ماء صغيرة او ركد الماء في حفرة او حفظ في اناء على السطح لاجل غسل الثياب فكل ماء يترك كذلك بضعة ايام يكون مبيضًا لتولد الناموس لان الناموس يقصدهُ ويبيض فيهِ ويتولَّد من بيضهِ دود يعيش في الماء ثم يصير ناموسًا . فالسبيل الوحيد لمنع توالُد الناموس في البيوت أن تنبّه ربتهُ الى كل آنية الماء ولا تدع الماء يقيم فيها بضعة ايام

الاَّ انهُ اذا اعتنت ربةُ بيت بمنع تولُّد الناموس في بيتها فقد لا يمنع جارتها اعتناءها

فيتولَّد الناموس في بيوتهن ويصل الى بيتها فيجب ان يكون الاعتناء تامًّا شاملاً حتى تستأصل شأفة الناموس من البيوت كلها

واذا اعتنى كل اصحاب البيوت هذا الاعتناء وكان هي مقربة منها بُرَك ماء راكد تولَّد الناموس فيها وطار منها الى البيوت المجاورة لها فيجب على الحكومة او المجالس البلدية ان تمزج مياه كل المستنقعات ولا تترك ماء راكدًا بالقرب من المساكن واذا تعذَّر مزجها وجب ان تصب فيها زيت الكاز (البترول) حتى يمتنع تولُّد الناموس فيها

ونحن نكتب هذه السطور الآن من مدينة الخرطوم وقد بتنا الليلة البارحة والتي قبلها من غير كنة (ناموسية) ولم نرَ بعوضة واحدة ولا ذبابة مع ان هذه المدينة كانت مشهورة بكثرة بعوضها وذبابها وكثرة الحميات الملارية فيها ولكن لما اهتمَّت حكومتها بمنع تجمع المياه في بيوتها وبصب زيت البترول في البرك المجاورة لها امتنع تولد البعوض فيها

وقد يظن لاول وهلة ان صب زيت البترول في مدينة يحيط بها النيل والبرك من كل ناحية يقتضي نفقات كثيرة جدًّا ولكن ليست الحال كذلك لان مياه النيل جارية فلا يتولد فيها بعوض فيصب زيت البترول في البرك التي تبقى على جانبيه بعد هبوط مائه والنفقات السنوية اللازمة لذلك لا تزيد على ثلاثمائة جنيه . وما تمَّ في مدينة الخرطوم يمكن ان يتم في كل مدينة من مدن القطر المصري وفي كل قرية من قراه اذا عرف ولاة الامر الحقائق المتقدمة وعملوا بها ولكن عملهم لا يجدي نفعًا مالم تنتبه ربات البيوت الى منع ركود الماء في البيوت وفي ما حولها

والبعوض يقلق السكان اشد القلق كما لا يخفى ولكن لا يقتصر ضرره على ذلك بل قد ثبت الآن ان الحمى الملارية مسببة عن لسع نوع منهُ وكذلك الحمى الصفراء. وان مرض الدنج (ابا الركب) مسبب عن لسع البعوض العادي . اي ان البعوضة التي تلسع المصاب ثم تلسع السليم تنقل العدوى بخرطومها من الاول الى الثاني وهذا الامر وحدهُ كافٍ لِاتخاذ اشد الاعتناء في منع تولد البعوض في البيوت وما جاورها

الضرر من زيادة الاعتناء

اخبرنا احد اصدقائنا الاطباء بالامس ان سيدة من اشد السيدات اعتناء بصحتهن أُصيبت بالحمى التيفوئيدية من شدة اعتنائها وذلك انها لا تأكل شيئًا غير مطبوخ ولا تشرب الاَّ ماء مقطرًا وبلغ من اعتنائها ان صارت تجلب اللبن من مكان على غاية النظافة واصحابهُ

يضعونهُ في قناني ويبدونها ويخلسونها وهي تفك عقالها وتشرب لبنها او تضيفهُ الى الشاي او القهوة ولشدة حرصها واعتنائها لم يتيسر ليكروب التيفويد ان يدخل جسمها ويضعّفهُ . والظاهر انهُ اتفق ذات يوم ان أُضيف الى اللبن ماء غير نقي او غسل الاناءُ بماء غير نقي فدخلهُ قليل من ميكروب التيفويد ولما لم يكن جسمها معتادًا عليهِ أثر فيهِ شديدًا فأُصيبت بالحمى التيفويدية

وهذا التعليل صحيح والمرجح ان ميكروب الحمى التيفويدية وصل الى هذه السيدة على هذه الطريقة او وصل اليها من اكلها الخس ونحوهِ من البقول التي تؤكل سلطةً لان هذه البقول تروى بماء غير نقي وتغسل بماء غير نقي . وكيفما كانت الحال فالذين اكلوا معها واجسامهم معتادة ميكروب التيفويد لم يؤثر فيهم كما أثر فيها. لهل الاصلح للانسان والحالة هذه ان يواظب على القاء اسباب الامراض او الاصلح لهُ ان لا يتقيها بل يعرّض نفسهُ لها حتى يعتادها جسمهُ ولا تعود تفعل بهِ

لا شبهة ان التوقي اسلم عاقبة وان وفيات الذين لا يتقون اسباب الامراض اكثر من وفيات الذين يتقون اسبابها

الصحة وازدياد السكان

أثبت بعضهم بالاحصاء ان متوسط عمر الذكور في الاماكن الزراعية ببلاد الانكليز ٥١ سنة ومتوسط عمر الاناث فيها ٥٤ سنة ولكن متوسط عمر الذكور في مدينة منشستر نحو ٢٩ سنة ومتوسط عمر الاناث نحو ٣٣ سنة فالذي يولد في المدينة يخسر ٢٢ سنة من عمرهِ اذا كان ذكرًا و٢١ سنة اذا كان انثى . ثم ان اولاد المدن لا يستطيعون ان يجاروا اولاد الارياف اذا تساوت وسائط التربيتين كما يظهر من المقابلة بين اولاد المدن واولاد الارياف بعد ان يقضوا بضع سنوات في المدارس فان اولاد المدن يفوقون اولاد الارياف في السنوات الاولى ثم تنقلب الحال ويصير السبق لاولاد الارياف

فالذي يولد في المدن يخسر جسدًا وعقلاً بالنسبة الى ما يمكن ان يكون لو ولد في الارياف ولكن الوسائط قلما تساوي لاولاد المدن واولاد الارياف . والغالب ان تكون وسائل النجاح لاولاد المدن اقوى واكثر . ومن استطاع ان يولد اولادهُ في الريف ويربوا فيهِ الى ان يبلغوا اشدهم يفيدهم جسدًا وعقلاً اكثر مما لو خلّف لهم ثروة طائلة

الطماطم

كتبت السيدة لومي ياتس في كتاب الطبخ الفرنسوي تقول : —

كان الطماطم من اندر الخضر واغلاها فصار الآن من اكثرها شيوعاً وارخصها وصار الناس يأكلونهُ في الشوارع من غير طبخ كما يأكلون الكرز والتفاح وشاع استعمالهُ في الطبخ حتى لا يكاد لون من الطعام يخلو منهُ . واذا أُكل نيئاً من غير طبخ فهو من اطيب الاثمار وانفعها ولكن يجب ان يكون جديداً ناضجاً من اصلهِ لكي يؤكل نيئاً او سلطة

وسلطة الطماطم تبلّل بالملح والبهار والخل والزيت واذا قطعت بصلة صغيرة قطعاً دقيقة جداً وأُضيفت اليها زاد طعمها طيباً وهي اطيب من سلطة الخيار والقثاء

ويطبخ الطماطم بورده كما يطبخ الاسبانخ ويؤكل مع اللحم سواء كان لحم ضان او لحم عجل او لحم دجاج او لحم حمام وذلك بشيّ اللحم وتقديمهِ مع الطماطم المسلوق (بورده)

وبقايا اللحم تقلى قليلاً وتوضع على الطماطم المسلوق وهو سخن حتى تسخن معهُ فيكون منهما لون جيد الطعم . ويحتاج الطماطم الى كثير من البهار ليجود طعمهُ ويحسن ان يضاف اليهِ قليل من الفلفل ايضاً

شوربة الطماطم

هي اسهل انواع الشوربا استحضاراً واطيبها طعماً . وتستحضر هكذا : — يقطع الطماطم قطعاً صغيرة ويقلى بقليل من السمن او الزبدة على نار خفيفة مدة نصف ساعة على الاقل . وتقطع جزرة اقاراً رقيقة وبصلة صغيرة وتقليان في مقلاة اخرى ثم يصفى الطماطم بمصفاة لتنزع قشرهُ وبزرهُ ويضاف اليهِ ما يكفي من الماء الغالي . ثم تمزج ملعقة صغيرة من دقيق البطاطس بقليل من الماء البارد ويضاف ذلك الى ماء الطماطم ويضاف اليهِ ملح وبهار وفلفل ويترك حتى ينضج جيداً ثم يضاف اليهِ الجزر والبصل ويمزجان بهِ جيداً ويترك الجميع على نار خفيفة ويحسن ان تقلى قطع صغيرة مكعبة من الخبز وتوضع في اسفل الاناء الذي تصب الشوربا فيهِ